

وهو في جامع المفسر باب البحر وابل مجيه من بلاد الريف جاء
 شخص قال يا سيدي ان جماعة يقولون هك الخاوي التي
 فيها الفقرا لنا **وكان** ذلك يوما لوقت فخرج وامر بتسل دسوا
 الطعام الى الساحة التي تجاور سيدي محمد الجروي رضي الله عنه
 وكل طبع الطعام هناك وقال الفقير رساله قلبه مؤخبرني
 سيدي الشيخ شمس الدين اللقاني لما لقي رحمه الله تعالى قال
 دطت على سيدي محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما وانا في لم شديد
 من جيب الوسواس في الوضوء والصلاة فشكوت ذلك اليه فقا
 عهدت اني انا لما لقيت لا يتوسسون في طهارتي ولا غيرها فلم يبق
 عندي مجرد قوله ذلك شيئا من الوسواس ببركته **وكان** رضي الله
 عنه لا يجبه احد يصيل للطريق في زمانه ويقول هو لا يستهزئ
 بطريق الله ولم يلقن احدا قط الذكر غير الشيخ احمد الجدي جاءه
 بالمصحف وقال اسمت عليك صاحب هذا الكلام الاما لفتني
 الذكر فغشي على الشيخ رضي الله عنه من فهمه عليه بالله عز وجل شعر
 لفته وقال يا وليدي الطريق ما هي بهذا الغماي با تناع الكتاب
 والسنة وجاه مرة شخص لا يس زي الفقرا فقال يا سيدي
 كم تستقيم الجوار فقطب لشيخ وجهه ولم يلتفت اليه فلما قام الرجل
 قال ليل لاله الا الله ما كنت اظن اني اعينول في زمان نصير
 الطريق اني الله عز وجل فيه كلاما من غير عمل **وكان** مدة اقامته
 في مصر لا يكاد يصلي الجمعة مرتين في مكان واحد بل تارة في جامع
 عمرو تارة في جامع محمود وتارة في جامع القروا بالقرافة وصحبه
 صلاة الجمعة مرة بالقرب من جامع الازهر فقال هذا مجمع الناس
 وانا استحي من دخولي فيه **وكان** رضي الله عنه يزور الفقرا القفا

لجا

لجا واثم انا لا يترك زيارتهم الا من مرض وكنت انظره ابريل
 بدير السجدة وهو يقرأ القرآن **وكان** رضي الله عنه يكره
 للفقير ان يغسل عريا نادوا في خوة وشهد في ذلك ويقول
 طريقا لله ما بيت الاعلى الادب مع الله عز وجل وكل من رخصتها
 لا يصلها فانا لسيدي ابي العباس الحريشي وراي مرة اغتسل
 وفي وسط فوطه في الليل فعاب ذلك علي وقال بيدك الفقير
 كله عورتك لم لا اغتسلت في قميص **وكان** رضي الله عنه اذا حضر عند
 مريض قد اشرف على الموت من شدة الضعف جعل عنه فيقوم لبعض
 وبنام الشيخ رضي الله عنه مرضا ما سأل الله ولعلها المدة التي كانت
 بقيت على ذلك المريض ووقع له ذلك مع سيدي ابي العباس الحري
 رضي الله عنه ومع سيدي علي اللبلي المغربي وكنت انا حاضر قضية
 سيدي علي رضي الله عنه وقام في الحال يمشي الى بيضة جامع الازهر
 فيوضا وكجا وقد لقيت من ذلك **وكان** رضي الله عنه في
 حيا ابي باب لدار فقبل له ان سيدي علي المرصفي رضي الله عنه هنا
 فرجع ولم يدخل فقال لبعض الناس انه يكرهه وقال لبعضهم
 الفقرا هم احوال فعل سيدي محمد رضي الله عنه فقال ليس بيدي
 وبين الرجل شي واما كان بينه وبين اخي الشيخ نور الدين الحسن
 رضي الله عنه وقفه فحفظت نحو صاحبي بعد موته لكونه يستدنا
 في الصحبة **وكان** لا يركب قط ابي مكان في زيارتها الا وحمل
 معه الخبز والدقة ويقول نعم الرفيق ان الفقير اذا جاء ليس
 مع خبز استسرف نفسه للطعام فاذا وجد اكله بعد استسار
 النفس وقد نهى الشارع صلى الله عليه وسلم عن ذلك **وسمعت**
 رضي الله عنه يقول كل فقير نافر على طراحة فلا يجي منه في النظر